تـــمهيد

العهد القديم L'ANCIEN TESTAMEN، هو كتاب اليهود المقدس، وأطلقت عليه هذه التسمية-عقب اعتماد المسيحية له ضمن كتبها المقدسة- ليكون مقابلاً للعهد الجديد LE NOUVEAU TESTAMENT؛ الذي يشمل الأناجيل، ورسائل بولس، وأعمال الرسل.

ويمكن اعتبار العهد القديم كتابًا مستقلاً، وجزءًا من كتاب، ومجموعة كتب، في نفس الوقت؛ فهو كتاب مستقل من حيث أنه يمثل الكتاب المقدس العبري؛ وتشكل أجزاؤه كلاً واحدًا. وهو من ناحية أخرى، جزء من الكتاب المقدس المسيحي، الذي يشمل بالإضافة إليه العهد الجديد، وهو أيضًا مجموعة من الكتب، تسعة وثلاثون كتابًا، ألفها عدة مؤلفين خلال ألف عام، أو أكثر، تجمعها وجهة نظر دينية عامة، إلا أنها تتضمن أشكالًا مختلفة من التشريعات والآداب والأشعار والفلسفات [١].

وليس هناك اتفاق-حتى بين اليهود أنفسهم- حول نسخة واحدة للعهد القديم، فهناك عدة نسخ من أهمها العبرية (النص الماسوري)، واليونانية (السبعينية)، بالإضافة إلى السامرية، والآرامية، واللاتينية.

وبينما يقسم اليهود الربانيون الماسورا إلى ثلاثة أقسام:

التوراة (الشريعة) "la loi"، الأنبياء (نبييم) les prophètes، الكتب (كتبييم) les ecrits . فإن النسخة اليونانية المعتمدة لدى الكنائس الشرقية والغربية، تقسمها إلى أربعة أقسام، هي:

الأسفار الخمسة le pentateuque، والأسفار التاريخية les livres histoiriqes، وسير القديسين les hagiographes، والأنبياء les prophètes.

وهناك فروق رئيسية بين النسختين، حيث:

---

(١) JOHN H.WALTON,ANDREW E.HILL, OLD TESTAMENT TODAY:AJOURNY FROM ORIGINAL MEANING TO CONTOMPORARY SIGNIFICANCE, ZONDERVAN, NEWYORK, ٢٠٠٤ .P ٢.

١- تحتوي النسخة اليونانية -بالإضافة إلى أسفار النص العبري- أسفارًا إضافية تسمى بالأسفار القانونية الثانية DEUTEROCANONIQUES أو الأبوكريفا[١]، أي الأسفار المحذوفة من النص العبري.

٢- يختلف ترتيب الأسفار بين النسختين، حيث تنقسم مجموعة أسفار الأنبياء في النسخة اليونانية، إلى قسمين: الأسفار التاريخية وأسفار الأنبياء، وتوضع تلك الأخيرة في نهاية النسخة اليونانية [٢].

وأقدم مخطوطات النص الماسوري، هي نسخة لينينجراد، التي تعود للقرن العاشر الميلادي، وتنص بيانات المخطوطة على أنها كتبت في القاهرة ١٠٠٨م، وهي أفضل مخطوطات الماسورا، ولا يضاهيها إلا مخطوطة حلب، التي تعود أيضًا إلى القرن العاشر

---

(١) والأبوكريفا: هي الكتب التي تم استثناؤها من الكتاب المقدس العبري، على الرغم من أن بعض الفرق الدينية اليهودية اعتبرتها كتابات مقدسة، ويضرب الأدب الأبوكريفي بجذوره في اليهودية، وينتهي مع المسيحية الأولى. وقد كتبت تلك الكتب – في زمنٍ متأخر عن– الكتب القانونية، وتبنت أسماءً عبرية قديمة كعناوين لها، حتى تلقى قبولًا واعترافًا.

وهذه الأسفار هي: إيسدراس(عزرا) الأول والثاني، وحكمة يسوع بن سيراخ، طوبيت، يهوديت، حكمة سليمان، الجوامع، باروخ، المكابيين الأول، والثاني. وتتسم هذه الكتابات بالسمتين الرؤية و المسيحانية، ولهذا لاقت رواجًا بين المسيحين الأوائل.

وقد كان مصطلح الأبوكريفا -في البداية- ذو معنى إيجابي بل وتمجيدي، حيث كان يشير إلى الكتابات المحجوبة عن أعين المبتدئين؛ نظرًا لأنها تتضمن معلومات مقدسة وعميقة، يجب إخفاؤها عنهم. ولاحقًا أصبح المصطلح يشير إلى الكتابات التي تخفيها الكنيسة عن الجماهير، وأخيرًا أصبحت تشير إلى كتب الهرطقات الزائفة. وإذا وضعنا في اعتبارنا المعنى الأول لهذه الكتب، فلابد وأن لها أهمية كبيرة جدًّا:

PAUL TICE,THE APOCRYPHA ,SACRED SCRIPTURES EXCLUDED FROM THE BIBLE,BOOK TREE, SAN DIEGO,CALIFORNIA, ٢٠٠٣,THE INTRODUCTION.

(٢) انظر:

PHILIPPE ABADIE,JEAN DANIEL,CHRISTOPL NIHAN ,INTRODUCTION Á L'ANCIEN TESTAMENT,LABOR ET FIDES,GENÈVE,٢٠٠٤,P١٦- ١٨.

والجدير بالذكر أن البروتستانت يتفقون مع اليهود الربانيين، في عدم التسليم بالأسفار القانونية الثانية التي ترد ضمن النسخة اليونانية، ويسلم بها الكاثوليك الروم والأرثوذكس على اختلاف طفيف بينهم حول أسفار باروخ و المكابيين الأول والثاني، والتي لا يسلم بها الأرثوذكس.

(انظر: د.محمد عبد الله الشرقاوي، في مقارنة الأديان بحوث ودراسات، دار الجيل- بيروت، مكتبة الزهراء- القاهرة، ط٢، ١٤١٠ه – ١٩٩٠م. ص ٢٤ – ٢٥).

الميلادي، كما اكتشف في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بأحد المعابد اليهودية بالقاهرة، مخطوطات الجينزا، وهي الآن موجودة بمكتبة جامعة كمبريدج.

ويعود النص الماسوري إلى عمل الربانيين خلال القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، والذين اشتهروا باسم «أصحاب الماسورا MASORETES»، ومن أشهرهم بني آشير، وبني نفتالي، الذين نشطوا في طبرية، في ذلك الوقت.

وانصب عمل هؤلاء على تشكيل النص العبري وضبطه، حفاظًا على حرفيته، وتجنبًا لأخطاء النسخ.

ووضعت تلك الشروح والتفسيرات على جانبي النص، وسميت بالماسورا الصغرى «MASSORA PARVA»، وأعلى النص وأسفله، وسميت بالماسورا الكبرى« MASSORA MAGNA». وكونت هذه الملحوظات والتفسيرات نص الماسورا[1].

أما التوراة السامرية، التي وضعها يهود السامرة[2]. والتي تختلف عن نص الماسورا،

---

(١) انظر:

THOMAS RÖMER, JEAN-DANIAL MACCHI,GUIDE DE LA BIBLE HÉBRAIQUE,LABOR ET FIDES,١٩٩٤.P٩.

وانظر أيضًا:

CHRISTOPH LEVIN,THE OLD TESTAMENT :A BRIEF INTRODUCTION,TRANS:
MARGARET KOHL,PRINCETON UNIVERSITY PRESS,U.S,٢٠٠٥.THE INTRODUCTION.

(٢) السامريون: فرقة يهودية معارضة لليهودية التقليدية. اختلف الحديث حول نشأتها، فبينما يذهب السامريون- أنفسهم- إلى أنهم يعودون إلى سبطي إفرايم ومنسي، اللذان انفصلا عن المملكة الموحدة مع يربعام عقب وفاة سليمان، حوالي عام٩٢٢ق.م . وشكلاً سويًّا مملكة إسرائيل الشمالية، وعاصمتها السامرة (نابلس)، يذهب اليهود الربانيون إلى أنهم يعودون إلى الأغراب، اللذين أحلهم سرجون ملك آشور مكان اليهود، في نابلس، بعد سقوط المملكة في يد مملكة آشور، ويتكونون -برأيهم- من أجناسٍ مختلطة، وليسوا يهودًا خالصين.

والسامريون يختلفون مع اليهود في عدة أمور جوهرية. منها مكان العبادة، جعلوه جبل جيرزيم (بنابلس) بدلًا من أورشليم. كما أنكروا سائر أسفار العهد القديم فيما عدا الأسفار الخمسة المنسوبة لموسى، وسفر يشوع؛ وذلك لأنهم ينكرون النبوات خلاف نبوة موسى عليه السلام. (انظر:

JEAN DANIAL MACCHI,LES SAMARITAINS HISTOIRE D'UNE LÉGENDE,LABOR ET (FIDES, GENÉVE,١٩٩٤.P٧.

وانظر أيضًا: د.عرفان عبد الفتاح، اليهودية عرض تاريخي، دار البيارق -بيروت، دار عمار-عمان، ط١، ١٤١٧ه-

فقد ورد ذكرها -قديمًا- ضمن أدبيات آباء الكنيسة، حيث تطرق إليها أوريجين «ORIGÉNE»[١] في مؤلفه، الذي قارن فيه بين النص العبري والترجمة اليونانية.

كما ذكرها إيوزيب دو سيزري EUSÉB DE CÉSARÉE[٢]، في معرض تعليقه على سفر أخبار الأيام.

كما أشار إليها الأدب الرباني -على نحوٍ نقدي- خلال القرن الثالث الميلادي، خاصةً في التلمود الأورشليمي[٣].

ثم ذهبت التوراة السامرية طي النسيان، لفترة طويلة جدًّا، حتى أعاد اكتشافها جويلام بوستل[٤]، مبعوث السفارة الفرنسية في أسطنبول (١٥٣٦ – ١٥٣٧م)، والذي اتصل

١٩٩٧م.ص ١١٢.

(١) أوريجين: أحد أشهر آباء الكنيسة الأوائل، ولد بالإسكندرية ١٨٥م، في أسرة مسيحية، وتوفي في صور ٢٥٤م. درس الفلسفات القديمة، والهندسة، والحساب، والجدل والخطابة. كما تعلم العبرية. من أهم أعماله؛ مؤلفه الذي قارن فيه بين النص العبري، والترجمات اليونانية في ستة أعمدة"les hexaples "، وشروحه على الكتاب المقدس، وكتاباته العقدية مثل كتابه" في المبادئ". (انظر:

RÉMI CEILLIE,HISTOIRE GÉNÉRAL DES AUTEURS SACRÉ ET ECCLÉSIASTIQUES,CHEZ BAROIS, FRANCE,١٧٣٠..P ٥٨٤-٦١١.

(٢) إيوزيب القيصري "EUSÉB DE CÉSARÉE ": لا يعرف على وجه التحديد عام ولادته، ولا مسقط رأسه، ولكن من المحتمل أنه عاش خلال الفترة (٢٦٥ – ٣٣٩م)، و المؤكد أنه قضى جانبًا كبيرًا من حياته في فلسطين في القيصرية، وهو أسقف ولاهوتي ومؤرخ للكنيسة، في بدايات القرن الرابع الميلادي، لم يعرف كأب من آباء الكنيسة، ولكن اشتهر بأعماله التاريخية الهامة، حيث سعى للتأريخ للكنيسة خلال القرون الثلاثة الأولى للمسيحية، وذلك في مؤلفه تاريخ الكنيسة ecclesiastical Histoire "، ومن أهم أعماله اللاهوتية "التحضير الإنجيلي" EVANGELIC PRÉPARATION". (انظر:

RÉMI CEILLIE, HISTOIRE GÉNÉRAL...,OP.CIT,P١٦٩ -٢٢٠) .

(٤) انظر:

PIERE MAURICE BOGAERT,HEINZ JOSEF FABRY,L'ENFANCE DE LA BIBLE HÉBRAIQUE: L'HISTOIRE DU TEXTE DE L'ANCIEN TESTAMENT À LA LUMIERE DES RECHERCHES RÉCENTE, LABOR ET FIDES ,GENÉVE,٢٠٠٥.P ٧٧.

(٤) جويلام بوستيل GUILLAUME POSTEL: مستشرق و فيلولوجي فرنسي كاثوليكي، ولد في دولري إحدى قرى فرنسا ١٥١٠م، وتوفي في باريس ١٥٨١م، تعلم اليونانية والعبرية، ودرس الإيطالية والإسبانية والبرتغالية والتركية والعربية، عينه فرانسوا الأول أستاذًا في الكوليج دي فرانس في عام ١٥٣٩م، واهتم بالقابلاة (التصوف اليهودي)، وألف كتاب«النحو العربي»، وحروف هجاء اثنتي عشر لغة مختلفة

بمجموعة من السامريين، وحصل على نسخة من توراتهم،ونشر عقب ذلك كتابه «حروف هجاء اثنتي عشر لغة مختلفة: مدخل إلى قراءتها بأسهل طريق»، وعرض فيها للحروف الهجائية السامرية، وناقش سماتها العامة، وقارنها بالحروف الهجائية المربعة، التي تبناها عزرا(١). وتكلم عن السامريين، والفروق بينهم، وبين اليهود الربانيين، والقرائيين. ثم وصلت نسخة التوراة السامرية للأوراتوار(٢)، عن طريق دي سانسي DE SANCY (٣)، الذي أحالها لأحد الأوراتوريين؛ وهو جين مورين(٤) JEAN MORIN، الذي نشرها بدوره في المجلد السادس من نسخة الكتاب المقدس متعدد اللغات طبعة باريس، « Bible Polyglotte de paris» وذلك عام ١٦٣٢م، وبعد عدة سنوات قام بريان والتون(٥)

مدخل إلى قراءتها بأسهل الطرق، وترجع الأهمية الحقيقة لبوستل في مجال الاستشراق، ما جمعه من مخطوطات شرقية نادرة زود بها مكتبات أوروبا، والتي منها: تاريخ أبو الفداء، مؤلفات يوحنا الدمشقي، وترجمة سيريانية للعهد الجديد. (انظر: د.عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين- بيروت، ط٣، تموز/يوليو ١٩٩٣م.ص ١٣٥ – ١٣٧).

(١) عزراEsdras : من أشهر شخصيات العهد القديم، كاتب وكاهن، ويوصف بأنه المؤسس الثاني لليهودية، في مرحلة ما بعد السبي، وهو عزرا بن سرايا بن عزريا بن حلقيا بن شلوم، وينتهي نسبه –بحسب الرواية الواردة في السفر المسمى باسمه– إلى هارون الكاهن الرأس (عزرا ٧ :١ – ٦). عاد إلى أورشليم على رأس اليهود المسبيين اللذين أعادهم أرتاحششتا في العام السابع لحكمه سنة (٤٥٨ ق.م)، وهناك بدأ حملة قوية على زواج اليهود من الأجنبيات، وبعد وصول نحميا (٤٤٤ق.م) بدأ عزرا إعلان شريعة موسى، التي أحضرها معه من بابل.

(ENCYCLOPÉDIE THÉOLOGIQUE,J.P.MIGNE,PARIS,١٨٤٩,P ٥٦٥).

(٢) الأوراتوار: محفل كاثوليكي للباباوات، أسسه القديس فيليب نيري، في القرن السادس عشر، يجتمع فيه الكهنة العلمانيين، للتقديس، والتعلم، وتبادل الآراء. وأوروتوار باريس تابع لأوروتوار روما، أسسه في باريس الكاردينال بيير دي بيرول ١٦٠٦م. انظر:

ENCYCLOPAEDIA BRITANNICA,VOL.٨,P ٩٨٠.

(٣) دي سانسي (١٥٤٦ – ١٦٢٩م): سياسي فرنسي في مملكة هنري الرابع. انظر:

NOUVELE BIOGRAPHIE GÉNÉRALE,MM.FIRMIN DIDOT ÈRES,PARIS, ١٨٦٤, P٢٧٠.

(٤) جين مورين:لاهوتي فرنسي، ولد في بلوي عام ١٥٩١م، في عائلة بروتستانتية، درس اللاهوت والفلسفة والقانون واللغة العبرية، وتحول إلى الكاثوليكية في ١٦١٣م، وانضم للأورتوار، وأصبح كاهنًا ١٦١٩م، شارك في وضع الكتاب المقدس متعدد اللغات، توفي في باريس ١٦٥٩م. (انظر: .(NOUVELLE BIOGRAPHIE...,OP.CIT,P ٥٩٣ – ٥٩٥.

(٥) بريان والتون: مستشرق انجليزي، ولد في يوركشاير في ١٦٠٠م، من أهم أعماله دراساته التي صاحبت

Bryan Walton بنشر المخطوطة في نسخة الكتاب المقدس متعدد اللغات طبعة لندن، مضيفًا بعض التصحيحات.

وأرفق إدموند كاستل Edmond Castellus (١٦٠٦م - ١٦٨٥م)، أستاذ اللغة العربية في جامعة كامبريدج، مع هذه الطبعة قائمة بستة آلاف اختلاف بين النص الماسوري، والنسخة السبعينية، وكانت هذه أول نسخة علمية للتوراة السامرية(١).

أما بالنسبة للنسخة اليونانية، فقد كانت من عمل يهود الإسكندرية، في العصر البطلمي، حيث اندمج اليهود في الثقافة الهيللينية، وأصبحت اللغة اليونانية لغة لهم، واضطرهم ذلك إلى ترجمة العهد القديم للغة اليونانية، وسميت بالترجمة السبعينية(٢).

وقد كان مشروع الترجمة السبعينية مشروعًا جماعيًّا، سبقته كتابات سابقة، ومحاولات شفوية متعددة، ولم يكن هذا الكتاب نسخة واحدة، ولكن سلسلة من المحاولات المتتابعة، والتي أثمرت في النهاية، الترجمة اليونانية الكاملة للعهد القديم؛ ولذلك فإن هناك أكثر من ثلاثين مخطوطة للترجمة اليونانية للعهد القديم، تعود إلى مابين القرنين الرابع والتاسع الميلادي.

ومن أهم نسخ الترجمة اليونانية ترجمة أكويلا AQUILA (٣)، والتي جاءت ترجمته

نشره للكتاب المقدس متعدد اللغات، توفي في لندن ١٦٦١م. انظر:
(BIBLICAL REPOSITORY AND CLASSICAL REVIEW,J.M SHERWOOD,U.K,١٨٣٧. p١٤).

(١) انظر:
PIERRE BOGAERT,HEINZ FABRY,L'ENFANCE DE LA BIBLE,OP.CIT,P ٧٨-٧٩ .

(٢) وهي تسمية ترجع إلى أسطورة قديمة، تدعي أن الترجمة قام بها سبعون شيخًا خلال سبعين يومًا: ولمزيد من التفاصيل حول هذه الأسطورة (انظر: د.منى ناظم، الترجمة السبعينية بين الواقع والأسطورة، مطابع المستقبل- بورسعيد، د.ت، د.ط، ص١٧ – ٢٢).

(٣) أكويلا: مترجم يهودي، عاش في عصر الإمبراطور أدريان، في القرن الثاني الميلادي، اشتهر بترجمة العهد القديم لليونانية، التي أتمها في ١٣٨م.(انظر:
JOSEPH FR MICHAUD,LOUIS GABRIEL MICHAUD,BIOGRAPHIE UNIVERSELLE, ANCIENNE ET MODERNE,MICHAAUDE FRÈRES,PARIS,١٨٦٢.P ٣٤٥ – ٣٤٦.).

حرفية صرفة، مالت إلى الأصل العبري، ولذا كانت هي المفضلة لدى اليهود[١].

وأيضًا ترجمة أوريجين، المعروفة باسم "LES HEXAPLE "، والتي جمع فيها أوريجين كل نسخ العهد القديم اليونانية، مع النص العبري، في ستة أعمدة متوازية [٢].

ومن أهم نسخ العهد القديم -أيضًا- النسخة الآرامية، التي تسمى بالترجوم، ومن أهم الترجومات، الترجوم الفلسطيني، وترجوم أونكيلوس[٣] ONQELOS، وآرامية هذا الترجوم مزيج من الآرامية الشرقية، والغربية؛ ولذا اختلفت الآراء حول مصدر هذا الترجوم، فبينما ذهب بعض الباحثين إلى أنه فلسطيني الأصل، ذهب نولدكه[٤]، وآخرون أنه بابلي الأصل، وانتهى جوشن جوتشتاين GOTTSTEIN GOSHEN (١٩٢٥ - ١٩٩١م) (أستاذ اللغات السامية والعهد القديم، الألماني، في الجامعة العبرية بالقدس) إلى أنه مزيج من أصولٍ فلسطينية، وأخرى بابلية [٥].

---

(١) انظر: د.سلوى ناظم، الترجمة السبعينية...، ص ٢٥ – ٢٦ .

(٢) انظر:

ERNST WÜRTHUCIN,FRROLL F.RHODES, THE TEXT OF THE OLD TESTAMENT, EDIT.٢, WB.EERDMANS PUB.,U.S,١٩٩٥,P٥٦ – ٥٧.

(٣) «وليست هناك معلومات دقيقة بشأن شخصية أونكلاوس، وعصره، ويبدو أنه يهودي بابلي، وذلك في رأي إيشهورن، والذي استنبط ذلك من ورود ذكره، في التلمود البابلي، و غياب ذكره عن التلمود الأورشليمي» (انظر:

WILHELM DE WETTE , A CRITICAL AND HISTORICAL INTRODUCTION TO THE SCRIPTUR OF THE OLD TESTAMENT ,TRANS: THEODORE PARKER, C.C.LITTLE AND J.BROWN,BOSTON,U.S,١٨٤٣.vol. ١,p ٢٢٥.

(٤) نولدكه THEODOR NOLDEKE: (١٨٣٦ – ١٩٣١م) شيخ المستشرقين الألمان، ولد بمدينة هاربورج ١٨٣٦م. اتقن العربية والسريانية والعبرية، كما درس التركية، والسنسكرتية، حصل على الدكتوراة ١٨٥٦م، عن أطروحته «تاريخ القرآن»، شغل منصب أستاذ اللغات السامية بعدة جامعات من بينها جامعة كيل، اهتم اهتمامًا كبيرًا بالكتاب المقدس، وقدم عدة دراسات فيه. (انظر: د.عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص ٥٩٦ – ٥٩٨).

(٥) انظر:

MARTIN MCNAMAY,KEVIN J.CATHCART,MICHAEL MAHER, THE ARAMIC BIBLE: THE TARGUMS, CONTINUUM INTERNATIONAL PUBLISHING GROUP, NEW YORK,١٩٩٤.P ٩ – ١١.

أما النسخة اللاتينية التي تعرف بالفولجاتا؛ فهي ترتبط خصيصًا بالقديس جيروم[١]، الذي لاحظ وجود بعض الاختلافات بين الترجمة اليونانية، وبين النص العبري، مما دفعه لتقديم ترجمة جديدة معتمدًا على النصوص العبرية والسبعينية. واعتبرت ترجمة جيروم للعهد القديم العبري، مع مراجعة العهد الجديد، والنصوص اللاتينية القديمة الخاصة بكتب الأبوكريفا؛ الترجمة اللاتينية المعترف بها للكتاب المقدس [٢].

وتم حديثًا اكتشاف مخطوطات قمران، والتي تم العثور عليها مابين **١٩٤٧ - ١٩٥٦م**، داخل كهوف الجبال الواقعة غربي البحر الميت في مناطق قمران، وتنسب هذه المخطوطات - كما يتضح من مضمونها- لفرقة الآسينيين[٣]، التي تعود للقرنيين الأول والثاني ق.م، وترجع أهمية مخطوطات قمران إلى أنها أقدم من النص الماسوري، الذي تعود أقدم مخطوطاته إلى القرن العاشر الميلادي، و تتضمن هذه المخطوطات مجموعة من الصلوات والأناشيد والابتهالات، وتفاسير لبعض النصوص المقدسة، ومختصر للأسفار الخمسة المنسوبة لموسى عليه السلام، كما أن هناك تفاسير لأسفار الأنبياء ميخا وحبقوق وناحوم، وبعض المزامير[٤].

---

(١) جيروم JEROME: ولد القديس جيروم في ستريدون، في إحدى مقاطعات الإمبراطورية الرومانية، بجنوب أوروبا، في حوالي عام **٣٤٠م**، وهو أحد آباء الكنيسة الأوائل، في القرن الرابع الميلادي، اشتهر بترجمته اللاتينية للعهد القديم، والتي أنجزها في بيت لحم، مابين (**٣٨٢ – ٣٩٠م**)، وتوفى في بيت لحم **٤٢٠م**. (انظر:

STEFAN REBENICH,JEROME,ROUTLADGE,U.S,٢٠٠٢.p ٢ -٤.

(٢) انظر: د.منى ناظم، الترجمة السبعينية ...، ص **٨٥** .

(٣) الآسينيين ESSNES: جماعة دينية يهودية، ظهرت تقريبًا خلال القرنين الثاني والثالث ق.م، و استمر وجودها حتى قرب عهد المسيح عيسى عليه السلام، وقد اتخذت طريقًا مخالفًا تمامًا لليهودية الربانية، حيث سعت نحو الطهارة الروحية، والبدنية، الزهد، والتقشف، حيث امتنعوا عن أكل اللحوم، والذبائح، على الرغم من أهمية هذا الطقس لدى اليهودية التقليدية، كما امتنعوا عن الزواج، واختاروا حياة العزلة. ومن أهم عقائدهم على الإطلاق انتظار المسيح المخلص، وانتظار عهد الخلاص، وقد أمنوا بالأسفار الخمسة لموسى، وبالبعث واليوم الآخر، والجنة والنار، والجن والملائكة، وكانوا ينقسمون إلى عدة جماعات صغيرة، على رأس كل جماعة رئيس. (انظر: مخطوطات قمران، كتابات مابين العهدين، تحققت بإشراف: أندريه دوبون – سومر – مارك فيلوتنكو، ترجمة وتقديم: موسى ديب الخوري، دار الطليعة الجديدة – دمشق، ط**١**، **١٩٩٩م**، المقدمة، وانظر أيضًا: د.محمد علي البار، المدخل لدراسة التوراة و العهد القديم، دار القلم – دمشق، الدار الشامية – بيروت، ط**١**، **١٩٩٠م**.ص **٢٥٧ – ٢٥٩**).

(٤) انظر: د.محمد علي البار، المدخل...، ص **٢٦٧**.

*** نقد العهد القديم:**

في معناه العام: صياغة الأحكام على أسفار العهد القديم، وعلى محتويات هذه الأسفار، وتاريخ تأليفها، ومؤلِّفها، وطريقة جمعها، وسماتها العامة، سواء كانت نثرًا أو شعرًا،أو تاريخًا أو أمثالًا أو روايات رمزية، أو أدب رؤوي(١)، ويذهب آخرون إلى أن الهدف من نقد الكتاب المقدس ليس هو الحكم عليه، وإنما إعادة إنتاج نص هو الأقرب للنص الأصلي؛ الذي انطمس عبر قرون، بل آلاف من السنين من التناقل الشفهي(٢).

وهناك نوعان رئيسيان من النقد:

١- النقد الأعلى la critique haute:

هو بحث نقدي للوثائق موضوع الدراسة، يتناول أصلها، وتاريخها، وقيمتها التاريخية، ومدى صدق العبارات التي تتضمنها هذه الوثائق، وتعتمد درجة صدق رواية ما على الفترة الزمنية التي تفصل وقت حدوث الحدث، عن زمن كتابته، وعلى هذا فإن الوثيقة المعاصرة للحدث هي الأكثر وثوقًا من تلك التي تنتمي إلى زمن متأخر عن الحدث، فإن قيمة عبارة شاهد الحدث -دائمًا- أكبر من الذي يعتمد على شهادة الآخرين(٣).

ويعتمد النقد الأعلى بدرجة كبيرة جدًّا على نوع آخر من النقد هو:

٢- النقد الأدنى la critique inférieure:

وهو منهج نقدي يعتمد اعتمادًا كاملاً على الفيلولوجيا (فقه اللغة)، والباليوجرافيا (علم قراءة النصوص القديمة)؛ وهو يهتم بالبحث في سمات النص وقيمته، ودلالاته اللغوية الدقيقة، ويقارن النص بالمخطوطات القديمة، والنسخ المختلفة(٤)، ويحاول هذا النوع من النقد إعادة إنتاج نص؛ هو الأقرب إلى النص الأصلي(٥).

---

(١) W.H.BENNETT ,WALTER BALLANTYNE, THE BIBLE AND CRITICISM, LONDON, ١٩١٤,P٧.

(٢) J.ALBERTO SOGGIN, INTRODUCTION TO THE OLD TESTAMENT ,WESTMINSTER JOHN KNOX PRESS,٣ED EDIT.١٩٨٩,P ٣٤ .

(٣) REV.A.H.SAYCE,THE HIGHER CRITICISM & THE VERDICT OF THE MONUMENTS , ٦TH ,EDIT. LONDON,١٩٠١,P٢.

(٤) REV.A.H.SAYCE,THE HIGHER CRITICISM..,IBID,P ٤.

(٥) J.ALBERTO SOGGIN,INTRODUCTION..,IBID,P ٣٦.

وقد نشأ عن هذين المنهجين في النقد، مناهج متعددة، ومتداخلة مثل منهج النقد النصي، والنقد المصدري، والنقد الشكلي، والنقد التاريخي، وغيرها من المناهج النقدية[١].

هذا وقد مرَّ نقد العهد القديم بتاريخ طويل وحافل، ويمكننا الرجوع بالبدايات النقدية للعهد القديم إلى العهد القديم نفسه، وأدبياته مثل: التلمود[٢]، والشروح الربانية الأولى، حيث قام الأنبياء ثم الأحبار والربانيون بجهدٍ متقدمٍ تاريخيًّا بإشاراتهم النقدية، فنجد النبي إرميا -على سبيل المثال- غاضبًا على كُتَّاب التوراة في عصره، فيقول: «كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا؟ حقًّا إنه إلى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب» (إرميا ٨ : ٨).

كما نجد النبي حزقيال، يتعرض بالنقد، لأحد القضايا الدينية الأساسية؛ التي تعرضت للتحريف؛ وهي قضية توارث الذنب، مؤكدًا على المسئولية الفردية عن الذنب، وعلى أن كل نفس تحمل وزرها الذي اكتسبته، فيقول: «وأنتم تقولون: لماذا لا يحمل الابن من إثم الأب؟، أما الابن فقد فعل حقًّا وعدلًا، حفظ جميع فرائضي وعمل بها فحياةً يحيا. النفس التي تخطئ

---

(١) انظر بهذا الصدد: د.محمد خليفة حسن، د.أحمد هويدي، اتجاهات نقد العهد القديم، ص ٨٤، ص ١٥١ – ١٥٤.

(٢) والتلمود: أحد أهم الكتب الدينية، وأقدسها عند اليهود، وهو النتاج الأساسي للشريعة الشفوية، أي تفسير الحاخامات للشريعة المكتوبة (التوراة)، ويضم سجلاً لنقاشات الحاخامات للشريعة اليهودية، والأخلاق والعادات، والأساطير والقصص، التي يعدها التراث اليهودي مؤصلة بالتواتر الشفوي، وهو مصدر أساسي للتشريع، والأعراف، وللتواريخ الواقعية والمواعظ الأخلاقية. ويتألف التلمود من مكونين رئيسين: المشناه؛ وهي أول مجموعة مكتوبة من الشريعة الشفوية للدين اليهودي، والجمارا؛ وهي نقاش حول المشناه. واسم التلمود مشتق من الجذر العبري (لامد)؛ الذي يعني درس، وتعلم، فتكون «تلمود التوراة» أي دراسة الشريعة، وتدوين المشناه لم يتم في الواقع إلا بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين، على يد الجيل الأخير من الزوجوت (أي المثاني من حكماء الدين):هليل و شمالي، وتابعها حاخامت أخر مثل يوحنا بن زكاي، والربي عقيبا؛ الذي جمع مواد متميزة من المدراش و المشنا و الهجادا، وبعد قيام الثورة اليهودية ضد الرومان بقيادة شمعون باركوخبا (١٣٢- ١٣٥م)، تم إحياء السنهدرين (المحكمة التشريعية العليا)، وأقر رئيسها يهودا هناسي المجموعة التشريعية التامة للمشنا؛ وهي التي يضمها التلمود اليوم، ولم يتم آنذاك إضافة مواد من المدراش أو الهاجادا، ثم شرع تلامذته يضيفون (البرايتوت) (المواد الدخيلة)، ومنها التوفستا (التذييل)، بينما تم جمع المدراشيم في مصنفات مستقلة، وخلال الثلاثة قرون التالية، واكتمل جمع التلمود بصورة عامة في القرن السادس الميلادي. وهناك تلمودان رئيسيان البابلي، والأورشليمي، ولما كانت الجمارا البابلية أشمل من الجمارا الفلسطينية؛ فإن التلمود البابلي هو الأكثر تداولًا، وهو الكتاب القياسي عند اليهود. (انظر: أحمد إيبش، التلمود كتاب اليهود المقدس، تقديم: أ.د سهيل زكار، دار قتيبة – دمشق، ٢٠٠٧م. ص ٢٢ – ٣١).

هي تموت، الابن لا يحمل من إثم الأب والأب لا يحمل من إثم الابن» (حزقيال ١٨: ١٩ – ٢٠).

أما علماء التلمود، فقد تحدثوا عن تعدد نسخ العهد القديم، وعن الاختلافات بينها، وكان الشغل الشاغل لهم، إعداد قوائم التصويبات للنص المقدس، والتي كانت تشمل حذف، أو إضافة، بعض المقاطع، أو الحروف، أو الكلمات، والتي يرون أنه بإضافتها، أو حذفها يكون المعنى أكثر استقامة ووضوحًا.

وكذلك قوائم ما هو مقروء وليس بمكتوب (KERI VELO KETHIB)؛ أي الكلمات التي ليست في النص، ولكنها لازالت تقرأ، والمكتوب ولكنه ليس مقروءًا (KETHIB VELO KERI)؛ وهي الكلمات التي توجد في النص ولا تقرأ.

كما أشار علماء التلمود، إلى القراءات المتعددة، والمختلفة لنفس الكلمة، أو المقطع؛ وهو ما يعتبر جهدًا نقديًّا مبكرًا (١). وعلى الرغم من إعلان علماء التلمود أن موسى هو كاتب التوراة، إلا أنهم حينما قرءوا التوراة ووجدوا فيها عبارة: «ومات هناك موسى عبد يهوا» في سفر التثنية، ساورتهم بعض الشكوك حول ما إذا كان موسى هو كاتب التوراة بكاملها(٢).

أما التناول المسيحي المبكر للعهد القديم فقد كان تناولًا تأويليًّا وليس نقديًّا، فإن المسيحيين الأوائل في القرون الثلاثة الأولى، نظروا للعهد القديم باعتباره جزءًا من الكتب المسيحية المقدسة، التي بشرت بظهور المسيح والكنيسة»(٣)، «فقد نظروا للعهد القديم بعيون مسيحية، تسعى لرؤية المسيح، خلال نبوءات العهد القديم، وتبحث عن المضامين اللاهوتية المسيحية بين نصوصه»(٤).

---

(١) انظر:

WILHELM DE WETTE , A CRITICAL AND HISTORICAL INTRODUCTION TO THE SCRIPTUR OF THE OLD TESTAMENT .vol.١,P ٣٤٣ – ٣٤٦.

(٢) انظر: د.محمد خليفة حسن، د.أحمد هويدي، اتجاهات نقد العهد القديم، ص ١٧ .

(٣) DONALD ALFRED HAGNER,THE USE OF THE OLD AND NEW TESTAMENT IN CLEMENT OF ROME, BRILL,LEIDEN,١٩٧٣.P ٢١.

(٤) JOHN BARTON, SACRED TEXT: THE CANON IN EARLY CHRISTIANITY, WEST MINSTER JOHN KNOX PRESS,LOUISVILLE ,U.S.١٩٩٨.P ٧٦.

وما سعت إليه المسيحية في تلك اللحظة، هو استغلال العهد القديم، في تطوير حجج نقدية جدلية ضد اليهودية ذاتها، وتبلورت تلك الحجج، حول قضايا لاهوتية مسيحية رئيسية؛ وهي:

البرهنة على عقيدة التثليث من خلال العهد القديم، و نسخ شريعة موسى، والبرهنة على أن المسيح المنتظر هو يسوع، وتوضيح مهمته الخلاصية [١].

ومن أهم المؤلفات الحجاجية المسيحية في تلك الفترة، كتاب كليمنت السكندري[٢]، «قانون الكنيسة»، «ECCLESIASTICAL CANON»، والذي يتضمن حجج نقدية «ضد اليهود»، وأيضًا كتاب «ضد سيلزيوس» CONTRA CELSUM، للقديس أورجين؛ وهو كتاب جدلي يرد على كتابات الفيلسوف اليوناني سيلزيوس الأفلاطوني (الذي ينتمي للقرن الثاني الميلادي)، و تضمن نقدًا لليهودية[٣].

---

(١) انظر: مقال بعنوان : POLEMICS AND POLEMICAL LITERATURE على الموقع الالكتروني لموسوعة اليهودية. JEWISH ENCYCLOPEDIA، WWW.JEWISHENCYCLOPEDIA.COM، كتب المقال: Joseph Jacobs وقد تمت الزيارة الساعة الرابعة مساءًا يوم ٢٧ / ٩ / ٢٠٠٩م.

(٢) كليمنت السكندري: (١٥٠ – ٢١٥م)، أحد آباء الكنيسة الأوائل، ولد في أثينا حوالي ١٥٠م، قام برحلات كثيرة في اليونان و إيطاليا، ومكث لفترة طويلة بالإسكندرية بمصر وهو أحد أهم منظروا الكنيسة الأوائل، قدم المسيحية في ثوب فلسفي، كما قدم نقدًا للوثنية من أهم أعماله: رسالة وعظية لليونان، والقانون الكنسي. نشرت معظم أعماله ضمن كتاب:

SOURCES CHRÈTIENNES,INSTITUTE DES SOURCES HRÉTIENNES, PARIS,١٩٤١.

(انظر:

ERIC FRANCIS OSBORN,CLEMENT OF ALEXANDRIA, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS,U.K.٢٠٠٥.P ١- ٢٥).

(٣) انظر : المقال السابق POLEMICS AND POLEMICAL LITERATURE، موقع الموسوعة اليهودية

www.jewishencyclopedia.com

والكتاب منشور:

CONTRA CELSUM,TRANS:HENRY CHADWICK,CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS,U.K.١٩٨٠.

obeikandl.com

ومن أهم تلك المؤلفات أيضًا: كتاب ترتيليان[1] «إجابات على تساؤلات اليهود»ADVERSUS JUDAEOS، والذي تضمن بالإضافة إلى المضمون العام السالف الذكر أفكارًا رئيسية مثل: أن المسيحيون -وليس اليهود- أصبحوا هم شعب الله، وأن العهد الجديد حل محل العهد القديم، وأن شريعتا الختان والسبت قد نسختا[2].

أما التناول النقدي الإسلامي للعهد القديم فقد بدأ منذ العهد الأول للرسالة مع القرآن الكريم، حيث يعتبر القرآن الكريم المحور الرئيسي الذي تشكلت حوله محاولات علماء المسلمين النقدية، بإزاء الكتاب المقدس عامةً، والعهد القديم خاصةً، يقول إدجار فيبر واصفاً دور القرآن الكريم في أعمال علماء الأديان المسلمين: «إنه (عالم الأديان المسلم) يُقوِّم العالم الخارجي بمقياس عالمه العقلي والديني، وهو عالم يمثل فيه القرآن قطب الرحى، والمركز الثابت القار، ومن هذا المركز ينظر إلى الأنحاء المحيطة؛ فيحكم عليها بالصدق أو الكذب، بالخير أو الشر»[3].

وتقول هافا لازاروز: «إن اتهام اليهود والنصارى بتحريف الكتاب المقدس هي أهم قاعدة، حجاجية إسلامية، ضد العهد القديم والجديد معًا...وهي قاعدة ذات أصل قرآني»[4].

---

(١) ترتليان (١٦٠ – ٢٢٠م): لاهوتي مسيحي، ومجادل ديني مدافع عن المسيحية، ولد بقرطاج، يعود لأصول بربرية. أول من كتب في مجال الأدب المسيحي باللاتينية. اشتهر بكتاباته الدفاعية، من أهم أعماله:A .POLOGETICUS PRO CHRISTIANS, DE IDOLOATRIA

وقد نُشِر جانبًا من أعماله في كتاب

ADVERSUS JUDAEOS, A BIRD'S EYE VIEW OF CHRISTIAN APOLOGIE UNTILL THE RENAISSANCE,A.LUKYN WILLIAMS,CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS,١٩٣٥. :انظر(GEOFFREY D.DUNN ,TERTULLIAN, ROUTLEDGE, LONDON & NEW YORK.٢٠٠٤.P ٣- ١٢).

(٢) انظر:

A.LUKYN WILLIAMS,ADVERSUS JUDAEOS,IBID,P ٣٥ -٤٣.

(٣) إدجار فيبر: «الجدل الديني في الأندلس والابستمولوجيا الحديثة»، ترجمة :الصادق الميساوي، مقال في المجلة العربية للثقافة، العدد ٢٧، ربيع الأول ١٤١٥هـ، سبتمبر ١٩٩٤م، تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.ص٨٧.

(٤) HAVA LAZARUS , MEDIVAL ISLAM AND BIBLE CRITICISM , P١٩.

والكتابات الإسلامية التي استمدت أصولها النقدية تجاه العهد القديم من القرآن الكريم بدأت تقريبًا منذ القرن الثالث الهجري- الثامن الميلادي، واستمرت عدة قرون، شملت مرحلة العصر الوسيط، بالنسبة لأوروبا، وانتقلت إلى هناك مع مشارف عصر النهضة [١].

وقد تطور نقد العهد القديم بين يهود العصور الوسطى تطورًا كبيرًا، و ذلك بتأثيرٍ من النقد الإسلامي، يقول دانيال فرانك -أحد الباحثين الغربيين في هذا المجال-: «لقد ولدت الدراسات اليهودية للعهد القديم، في الشرق الإسلامي، لا في الغرب المسيحي ...حيث اخترقت الثقافة الإسلامية، المجتمع اليهودي على نحوٍ عميق جدًّا، وحلت اللغة العربية محل الآرامية، في العراق والشام، كلغة للدراسات اليهودية، كما حلت الترجمة العربية للكتاب المقدس، محل الترجوم الآرامي»[٢].

ومن أهم الشخصيات التي تأثرت بالنقد الإسلامي في العصر الوسيط، وساهمت في نقله إلى أوروبا: بتروس ألفونس الأسباني اليهودي المتحول إلى المسيحية، الذي كان محيطًا بكتابات ابن حزم، وكتابات المسلمين الجدلية، كما تدل على ذلك -ضمنيًّا- تفاصيل كتاباته [٣]، يقول أحد الباحثين في هذا المجال: «لقد أحضر بتروس ألفونس الثقافة العربية والعبرية

---

(١) انظر:

HAVA LAZARUS,MEDIVAL ISLAM...,IBID ,P ١٣٩.

(٢) Daniel frank ,SEARCH SCRIPTURE WELL :KARAITE EXEGESES AND THE ORIGINS OF THE JEWISH BIBLE COMMENTARY IN THE ISLAMIC EAST,BRILL, LEIDEN,٢٠٠٤.p ix .

(٣) و بتروس ألفونس: ولد في أسبانيا الإسلامية، إلا أن تاريخ مولده مجهول وكذلك تاريخ وفاته، والثابت فقط تاريخ تحوله إلى المسيحية (عام ١١٠٦م)، و الذي أشار إليه بنفسه في أحد مؤلفاته. ثم هاجر إلى الشمال، أولًا إلى إنجلترا ثم إلى فرنسا. وقد تلقى تعليمه بالأندلس في المعبد اليهودي، حيث درس العبرية، والكتاب المقدس، والتلمود. كما تلقى في المدارس الإسلامية في الأندلس دروسًا في الأدب، والعلم، والفلسفة، والفلك، والطبيعة. وذلك في مدينة "HUESCA" عاصمة مملكة آراجون. وحينما وصل إلى إنجلترا في الفترة الممتدة من ١١٠٦م – ١١١٦م، اتصل بمجموعة من الاسكولائيين، كانوا يخدمون الملك هنري الأول، وقام بتدريس الفلك وعلم التنجيم، وترجم أحد كتب الخوارزمي الفلكية من العربية إلى اللاتينية، وألف كتاب في الدفاع عن علم التنجيم "EPISTOLA AD PERIPATETICOS" كما ألف كتبًا في نقد اليهودية والإسلام و الدفاع عن المسيحية "DIALOGI CONTRA IUDAEOS"، " DIALOGI CONTRA ISLAM"، و استفاد في كتاباته من النقد الإسلامي. انظر:

من الأندلس إلى أوروبا اللاتينية»[١].

ومن هذه الشخصيات أيضًا الدومينكاني ريموندس مارتيني، الذي استخدم، الحجج النقدية الإسلامية، لمهاجمة اليهودية، وللدفاع عن المسيحية، في مقابل اليهودية والإسلام[٢].

فقد كانت تلك الشخصيات وغيرها قنوات اتصال عبَر بها النقد الإسلامي للكتاب المقدس إلى أوروبا، تقول لازاروز: «إن طرد اليهود من أسبانيا، وتحركهم صوب أوروبا وتركيا في نهاية القرن الخامس عشر، قد ساعد في نقل المصادر العربية، في نقد الكتاب المقدس إلى أوروبا»[٣].

وينتمي إلى هذا السرب من يهود العصر الوسيط أيضًا الربي البرشلوني سليمان بن عدريت (**١٢٣٣ - ١٣١٠م**)، والذي ولد في برشلونة، وقضى معظم حياته فيها، كحاخام للمجتمع اليهودي هناك، وقد ألف رسالة في الرد على ابن حزم، سماها: «رسالة في الرد على الإسماعيلي الذي كتب عن الأديان، ذلك الأبله!، الذي ناقش ديننا الكامل». وقد نشر هذه الرسالة مارتين شرينرMartin Schreiner عام **١٨٩٤م**، وقام بتقديم دراسة عن الرسالة أوضح فيها أدلته، على أن المقصود بالإسماعيلي في هذه الرسالة هو الجدلي المسلم ابن حزم، من خلال النصوص الواردة في الرسالة؛ والتي كانت تنطوي على اقتباسات كاملة من كتاب

JOHN VICTOR TOLAN,PETRUS ALFONSI AND HIS MEDIEVAL READERS, UNIVERSITY PRESS OF FLORIDA,١٩٩٣.P٣-١٩ .

وانظر أيضاً:

HAVA LAZARUS,MEDIEVAL ISLAM ..,P١٤٠.

(١) انظر:

JOHN TOLAN,PETRUS ALFONSI AND HIS MEDIEVAL READERS,P٣.

(٢) HAVA LAZARUS ,MEDIVAL ISLAM ...,P ١٤٠.

وريموندس مارتيني: لاهوتي ومبشر ومستشرق أسباني.ولد في إسبورتس بقطالونيا شمال أسبانيا حوالي **١٢٢٠م**، وتوفي في برشلونة حوالي **١٢٨٤م**.انخرط في رهبنة الدومنيكان، وفي **١٢٥٠م**، اختاره رؤساؤه لدراسة اللغات الشرقية، اتقن العربية كتابة وقراءة، وفي **١٢٨١م**، صار مدرسًا في المدرسة العبرية في برشلونة.من أهم مؤلفاته :خنجر الإيمان في صدور المسلمين و اليهود، كتبه باللاتينية والعبرية، استخدم الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، للتدليل على نبوة السيدة مريم، وللدفاع عن المسيح ضد الانتقادات اليهودية.(انظر، د. عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص **٣٠٩ – ٣١٠**).

(٣) انظر:

HAVA LAZARUS,MEDIEVAL ISLAM...,P١٤١.

ابن حزم «الفصل»[١].

وبالنسبة للسؤال حول اللغة التي اطلع بها ابن عدريت على كتاب ابن حزم، فإن أدنج تشير إلى أنه لم يكن على إلمام بالعربية، وأنه يبدو أنه اطلع على الكتاب في نسخة عبرية أو لاتينية، إلا أنه لا يوجد دليل قاطع حول ذلك الأمر[٢].

وخلاصة القول، فإن اليهود لعبوا دورًا واضحًا في العصر الوسيط، في نقل النقد الإسلامي إلى الغرب، تقول لازاروز: «لقد ساهم غير المسلمين الذين استفادوا من النقد الإسلامي للكتاب المقدس في نقله إلى مشارف العصر الحديث في أوروبا»[٣].

ثم استكملت أوروبا مع مستهل العصر الحديث الجهود السابقة في هذا المجال، وانطلقت من النتائج التي انتهت إليها دائرة الثقافة الإسلامية واليهودية في العصر الوسيط.

---

(١) انظر: بحث الأستاذة كاميلا أدنج:

A JEWISH REPLY TO IBN HAZM SOLOMON B.ADRET S POLEMIC AGAINST ISLAM,P ١٧٩ -١٨٢.،

وهو منشور ضمن كتاب:

Judíos y musulmanes en al-Andalus y el Magreb: contactos intelectuales : seminario celebrado en la Casa de Velázquez (٢٠-٢١ de febrero de ١٩٩٧)

By María Isabel Fierro Bello, Maribel Fierro

Published by Casa de Velázquez,Madrid, ٢٠٠٢

(٢) انظر:

CAMILLA ADANG, A JEWISH REPLY...,IBID , P١٨٢.

(٣) HAVA LAZARUS,MEDIVAL ISLAM...,P١٣٩ – ١٤٠

obeikandl.com